

أسد الغابة

وقال أبو عمر : سعد بن خولي من المهاجرين . ذكر إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق فيمن شهد بدرًا من بني عامر بن لؤي : سعد بن خولي حليف لهم من أهل اليمن . أخرجه الثلاثة وقال أبو نعيم : هو سعد بن خولة الذي أخرجه قبل وذكره بعض المتأخرين يعني ابن منده بترجمة .

وأخرجه أبو موسى فقال : سعد مولى خولي ذكره الطبراني وروى عن عروة فيمن شهد بدرًا : سعد مولى خولي من بني عامر بن لؤي وذكر ابن منده سعد بن خولة وسعد بن خولي ترجمتين ونسبوهما إلى عامر بن لؤي وهذه التراجم مختلفة مختلطة وإني أعلم بصحتها . قلت : الحق مع أبي نعيم فإنهما واحد فلا أدري لم جعلوه ترجمتين ! . وعادتهم في أمثاله أن يقولوا : قيل كذا وقيل كذا في النسب وغيره فإن كان ابن منده وأبو عمر ظناه اثنين فهذا غريب فإنه ظاهر وأما قول أبي موسى إنها مختلفة مختلطة فلا اختلاف ولا اختلاط وغنما هو سعد بن خولة وقد نقل عن عروة : سعد بن خولي وهما واحد وقد ذكرنا أن هذه الرواية التي ترد عن عروة تخالف جميع الأقوال والأولى الاعتماد على غيرها وإني أعلم . سعد بن خولي مولى حاطب .

ب د ع سعد بن خولي مولى حاطب بن أبي بلتعة . هو من مذبح أصابه سباء قاله أبو معشر وقيل : هو من الفرس شهد بدرًا . وقال ابن هشام : هو من كلب ووافقه غيره ولم يختلفوا أنه شهد بدرًا هو ومولاه حاطب .

أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي بإسناده إلى يونس بن بكير عن ابن إسحاق في تسمية من شهد بدرًا من بني أسد بن عبد العزى بن قصي : وحاطب بن أبي بلتعة ومولاه سعد حلفاء لهم . وقتل سعد يوم أحد شهيدًا وفرض عمر بن الخطاب لابنه عبد الله بن سعد في الأنصار . روى عنه إسماعيل بن أبي خالد فإن كان قتل يوم أحد فرواية إسماعيل مرسله وقد روى عنه جابر بن عبد الله هذا كلام أبي عمر .

وقال ابن منده وأبو نعيم في نسبه وولائه وشهوده بدرًا مثله . وروى عن عروة وموسى بن عقبة وابن إسحاق أنه شهد بدرًا وروى عن إسماعيل بن أبي خالد عن سعد مولى حاطب قال قلت : يا رسول الله حاطب في النار فقال رسول الله ﷺ : " لن يلج النار أحد شهد بدرًا وبيعة الرضوان " . قال أبو نعيم : ولا أرى إسماعيل أدرك سعدًا . وإني أعلم .

وقد رواه الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر أن عبدًا لحاطب قال ولم يسمه . سعد بن خثيمة .

ب د ع سعد بن خثيمة بن الحارث بن مالك بن كعب بن النحاط بن كعب بن حارثة بن غنم بن السلم بن امرئ القيس بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي يكنى أبا خثيمة وقيل : أبو عبد □ كذا نسبه ابن الكلبي وابن هشام وأبو عمر وابن منده وأبو نعيم وغيرهم .
ونسبه ابن إسحاق في بني عمرو بن عوف ووافقه غيره قال ابن إسحاق في تسمية من شهد العقبة : ومن بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس : سعد بن خثيمة وساق نسبه كما ذكرناه أول الترجمة سواء فلا أعلم وجهها لقوله : ومن بني عمرو بن عوف ولم يسبق النسب إليهم إلا أن يكون حيث كان نقيباً عليهم نسبه إليهم وإلى أعلم .
وهو عقبي بدري نقيب لبني عمرو بن عوف قاله ابن إسحاق هو أيضاً ممن قتل يوم بدر شهيداً قتله طعيمة بن عدي وقيل : بل قتله عمرو بن عبد ود فقتل حمزة يومئذ طعيمة وقتل علي عمراً يوم الأحزاب .
ولما أرادوا الخروج إلى بدر قال له أبوه خثيمة : لا بد لأحدنا أن يقيم فأثرتني بالخروج وأقم أنت مع نساءنا فأبى سعد وقال : لو كان غير الجنة لآثرتك به إنني أرجو الشهادة في وجهي هذا فاستهما فخرج سهم سعد فخرج مع رسول الله □ وسلم إلى بدر فقتل .
ولا عقب له وقيل : له عقب وقتل أبوه بأحد قال أبو نعيم . وقيل : بل عاش سعد بعد بدر حتى شهد المشاهد كلها وتأخر عن النبي A في غزوة تبوك ثم لحق برسول الله □ وقيل : إن أبا خثيمة الذي لحق برسول الله □ بتبوك هو غير هذا وهو الصحيح .
ولما ورد رسول الله □ إلى المدينة مهاجراً نزل في بيت سعد بن خثيمة وقيل : نزل في بيت كلثوم بن الهدم وكان يجلس للناس في بيت سعد وكان بيته يسمى بيت العزاب فلهذا اشتبه على الناس ثم انتقل إلى بني النجار فنزل في بيت أبي أيوب وقد تقدم ذكره